المعنى ودلالة القراءة الشهيرة عليها ويحتمل الخبر
المحض ثم هذه الجملة الاستفهامية يحتمل ان
تكون منصوبة المحل لكونها فى حيز القول وهو
الظاهر كانه امران يقول اى شئ أكبر شهادة وان
يقول انكم لتشهدون ويحتمل ان لا تكون داخلة
فى حيزه فلا محل لها حينئذ واخرى صفة لا لهة
لان ما لا يعقل يعامل جمعه معامله الواحده الموئنه
لقوله ما تأت اخرى والاسما الحسنى **قوله** انما هو
اله واحد يجوز فى ما هذه وجهان الظهر هما انها كافه
لان عن عملها وهو مبتدا والا خبره وواحد صفته
والثانى انها موصوله بمعنى الذى وهو مبتدا والا خبره
وهذه الجملة صلة وعايد والموصول فى محل نصب اسما
لان وواحد خبرها والتقدير ان الذى هو اله واحد
ذكره ابو البقا وهو ضعيف ويدل على صحة الوجه
الاول تقييده فى قوله تعالى انما الله اله واحد اذ لا يجوز
فيه ان يكون موصولة لخلو الجملة عن ضمير الموصول
وقال ابو البقا فى هذا الوجه وهو البيّن بما قبله ولا ادرى
ما وجه ذلك **قوله** الذين اتيناهم الكتاب الموصول
مبتدا او معرفونه خبره والضمير المنصوب يجوز عوده
على الرسول او على القرآن لتقدمه فى قوله واوحى
الى هذا القرآن او على التوحيد لدلالة قوله انما هو
اله واحد وعلى كتابهم او على جميع ذلك وافرد
الضمير باعتبار المعنى كما ذكر قيل يعرفون ما كونا
وصفتا وقد تقدم اعراب هذه الجملة فى البقرة
قوله الذين خسروا فى محله اربعة اوجه الظهر هما

انه مبتدا وخبره الجملة من قوله فهم لا يؤمنون
ودخلت الفا لما عرفت من شبه الموصول بالشرط
الثانى انه نعت للذين اتيناهم الكتاب قاله الزجاج
الثالث انه خبر مبتدا محذوف اى هم الذين خسروا
الرابع انه منصوب على الذم وهذان الوجهان
فى عان على النعت لانهما مقطوعان عنه وعلى
الاقوال الثلاثة الاخيرة يكون فهم لا يؤمنون
من باب عطف جملة اسمية على مثلها ويجوز ان
يكون عطفا على خسروا وفيه نظر من حيث انه يودى
الى ترتب عدم الايمان على خسرانهم والظاهر ان
الخسران هو المترتب على عدم الايمان وعلى الوجه
الاول يكون الذين خسروا اعم من اهل الكتاب
الجاحدين والمشركين وعلى عليه يكون خاصا
باهل الكتاب والتقدير الذين خسروا انفسهم منهم
اى من اهل الكتاب واستشكل على كونه نعت الاستشهاد
بهم على كفار قريش وغيرهم من العرب يعنى كيف
يستشهد بهم ويذمون فى اية واحدة فقيل ان هذا ذم
سيق للذم لا للاستشهاد وقيل بل سيق للاستشهاد
وان كان فى بعض الكلام ذم لهم لان ذلك بوجهين
واعتبارين وقال ابن عطية يصح ذلك لاختلاف
ما استشهد بهم فيه وما ذموا فيه وان الذم والاستشهاد
ليسا من جهة واحدة **قوله** ويوم نحشرهم فيه
خمسة اوجه احدها انه منصوب بفعل مضمر بعده
وهو على طرف تبنه اى ويوم نحشرهم كان كيت وكيت وحذف
ليكون ابلغ فى التخويف والثانى انه معطوف على ظرف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)